[123] معقود نيتك لكن الرحم التى تعطف عليك والأواصر التى توجب صرف النصحية اليك فقال معاوية درك يا ابن عباس ما تكشف الأيام منك الا عن سيف صقيل وراى اصيل وبا لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عدد ولو لم يكن لأهلك سواك لكان ا قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس وانصرف. وروى الحنبلى في (نهاية المطالب) باسناده عن ربعى بن خراش قال سأل معاوية عبد ا بن عباس فقال ما تقول في على بن ابى طالب فقال صلوات ا على أبى الحسن كان وا علم الهدى. وكهف التقى، وخل الحجى: وبحر الندى، وطود النهى، علما للورى، ونورا " في ظلم الدجى. وداعيا إلى المحجة العظمى، ومستمسكا " بالعروة الوثقى، وساميا " إلى الغاية القصوى، وعالما بما في الصحف الأولى، وعاملا بطاعة الملك الاعلى. وعارفا " بالتأويل والذكرى، ومتعلقا " باسباب الهدى، وحائدا " عن طرقات الردى، وساميا " إلى المجد والعلى، وقائما " بالدين والتقوى، وسيد من تقمص وارتدى بعد النبي المصطفى، وافضل من صام وصلى، واجل من ضحك وبكى، صاحب القبلتين وهل يساويه مخلوق: كان أو يكون، كان وا للأسد قاتلا، وللبهم في الحرب خانلا، على مبغضيه لعنة ا ولعنة العباد، إلى يوم التناد. قال الزمخشري في ربيع الأبرار كان ابن عباس يقول في على بن ابى طالب كان وا يشبه القمر الباهر، الأسد الخادر. والفرات الزاخر، والربيع الباكر، فاشبه من القمر ضوئه وبهاءه، ومن الاسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخائه، ومن الربيع خصبه ورخائه وروى محمد بن جرير الطيرى باسناده عن الفضل بن العباس بن ربيعة قال وفد عبد ا بن العباس على معاوية قال فوا انى لفى المسجد إذ كبر معاوية في الخضراء فكبر اهل الخضراء ثم كبر اهل المسجد بتكبيرة اهل الخضراء فبلغ الخبر ابن عباس فراح فدخل على معاوية قال علمت يا ابن عباس ان الحسن توفى _____